بعد تهديدات بالتدخل.. وإعلان بيونغ يانغ استعدادها للحرب

الصين تدعو ترامب إلى الهدوء حيال كوريا الشمالية

دعت الصين دونالد ترامب أمس الى التحلي بالهدوء حيال كوريا الشمالية، بعد تهديدات جديدة من الرئيس الاميركي الذي أعلن انه قادر على ان يتوصل الى إيجاد "حل" وحده "للمشكلة"، فيما أعلنت بيونغ يانغ عن استعدادها "للحرب».

وكتب ترامب الثلاثاء على تويتر ان "كوريا الشمالية تبحث عن مشاكل. اذا قررت الصين المساعدة، فسيكون الامر ممتازا، وإلا سنتولى تسوية المشكلة من دونهم"، في اشارة الى البرامج النووية والبالستية الكورية الشمالية التي حظرتها الامم المتحدة.

وبعد أيام على قمة في مقره بفلوريدا مع نظيره الصيني شي جينبينغ، ربط ترامب على ما يبدو من جهة اخرى، بين المفاوضات التجارية بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم وملف كوريا الشمالية. وقال "شرحت للرئيس الصيني ان اتفاقا تجاريا مع الولايات المتحدة سيكون افضل للصينيين اذا قاموا بتسوية مشكلة كوريا الشمالية».

وبعيد مغادرة الرئيس الصيني الولايات المتحدة، اعلنت واشنطن السبت ان حاملة الطائرات "يو اس اس كارل فينسون" والقطع المرافقة لها تبحر باتجاه شبه الجزيرة الكورية. وقد اعتبر هذا القرار الذي أعلن بالتزامن مع الضربة العقابية الاميركية في سوريا، استعراضا للقوة اتخذته ادارة ترامب.

وأضاف ترامب في مقابلة مع شبكة "فوكس بيزنيس نتورك" "اننا نقوم بارسال اسطول قوي جدا". واضاف "لدينا غواصات قوية جدا، أقوى بكثير من حاملة الطائرات».

بكين ستتخذ موقفا حازما

وردا على هذه التهديدات، اراد النظام الكوري الشمالي ان يبدو قويا.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الرسمية، ان ارسال واشنطن مجموعة الى مياه شبه الجزيرة "يثبت ان التحركات الاميركية المتهورة لغزو جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية وصلت الى مرحلة خطيرة". وقد استخدم الاسم الرسمي للنظام (جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية).

وأضاف ان الجمهورية الكورية الديموقراطية الشعبية "مستعدة للرد، أيا يكن نوع الحرب الذي تريده الولايات المتحدة».

واعلنت صحيفة "رودونغ سينمون" الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان "جيشنا الثوري القوي يراقب باهتمام كل تحركات العناصر المعادية، ونظرنا النووي مسلط على قواعد الاجتياح الاميركي، ليس فقط في كوريا الجنوبية وفي المحيط الهادىء، بل أيضا على الاراضي الاميركية».

ولمواجهة مخاطر التوتر على مقربة من حدودها، حرصت الصين على الدعوة الى الهدوء. وفي اتصال هاتفي مع نظيره الاميركي دونالد ترامب، دعا الرئيس الصيني الى حل سلمي للازمة "والحفاظ على السلام والاستقرار" في شبه الجزيرة الكورية، كما ذكر التلفزيون الوطني الاربعاء.

وتعتبر الولايات المتحدة الصين حليفة لكوريا الشمالية، وتقول ان لدى بكين الوسائل لاقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن برنامجها النووي.

وفي افتتاحية اتسمت بنبرة حادة غير مألوفة حيال نظام كيم جونغ–اون، حذرت صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية كوريا الشمالية من اجراء تجربة نووية سادسة يمكن ان تتزامن مع احتفالات الذكرى الخامسة بعد المئة لمولد مؤسس النظام كيم ايل–سونغ، في 15 نيسان / ابريل.

واضافت الصحيفة التي تعتبر مواقفها القومية قريبة جدا من مواقف القادة الصينيين، ان "شبه الجزيرة الكورية لم تكن ابدا اقرب الى مواجهة عسكرية مما هي الان، منذ اجرت كوريا الشمالية تجربتها النووية الأولى في 2006».

وحذرت الصحيفة من ان "بكين ستتخذ موقفا حازما" اذا ما اجرت كوريا الشمالية تجربة نووية جديدة او اطلقت صاروخا عابرا للقارات، معتبرة ان الصين تؤيد عقوبات جديدة للأمم المتحدة تصل الى حد فرض قيود على الواردات النفطية لبيونغ يانغ.

واشارت الصحيفة الصينية الى ان "ترامب يريد ان نعتبره رجلا يفي بوعوده". وخلصت الى القول "على بيونغ يانغ أن تتجنب ارتكاب خطأ في هذا الوقت».

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتلقي اتصالا هاتفيا من نظيره الصيني شي جينبينغ

خلال معارك ضد الانقلابيين الحوثيين

مقتل ضابط و4 جنود سودانيين في اليمن

أعلن الجيش السوداني أمس الأول مقتل خمسة من عسكرييه، بينهم ضابط، واصابة 22 آخرين، في معارك ضد المتمردين في اليمن حيث تشارك القوات السودانية في التحالف العربي الذي تقوده الرياض دعما للرئيس عبد ربه منصور هادي.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية العميد أحمد خليفة أحمد الشامي "احتسبت قواتنا خمسة شهداء بينهم ضابط، و22 جريحا"، من دون ان يوضح في اي جبهات تحديدا سقطوا.

واضاف انه "في إطار الواجبات التي كلفت بها ضمن خطة التحالف العربي، نفذت قواتنا باليمن عدة عمليات تعرضية حيث أنجزت اليوم المرحلة الأولى بنجاح كبير باحتلالها جميع الأهداف الموكلة لها وكبدت العدو خسائر كبيرة في الارواح واسرت أعدادا كبيرة منهم».

وينتشر في اليمن مئات الجنود السودانيين في اطار التحالف العسكري العربي الذي تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين وحلفائهم من انصار الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

ويشهد اليمن منذ العام 2014 نزاعا داميا بين المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية، وقد سقطت العاصمة صنعاء في أيدي المتمردين في سبتمبر من العام نفسه. وشهد النزاع تصعيدا مع بدء التدخل السعودي على رأس تحالف عسكري في مارس 2015 بعدما تمكن الحوثيون من السيطرة على اجزاء كبيرة من البلد الفقير.

وقالت المفوضية انه في اليمن الذي يشهد أسوأ كارثة انسانية في العالم حاليا يعاني 17 مليون شخص من الجوع، اي 60% من سكان هذا البلد الذي تمزقه الحرب.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة تحذر:

الأطفال ضحايا النزاع ضد بوكو حرام

حذرت منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) أمس بان عدد الاطفال الذين تستخدمهم جماعة بوكو حرام الجهادية في هجمات انتحارية ازداد بشكل كبير وان جيوش دول منطقة بحيرة تشاد تستمر في احتجازهم للحصول على معلومات عن النزاع.

وجاء في تقرير لليونيسف ان "عدد الاطفال الذين تم استخدامهم في الهجمات الانتحارية في النزاع في بحيرة تشاد ارتفع الى 27 خلال الربع الاول من 2017 مقابل تسعة خلال الفترة نفسها من العام الماضي».

وقالت ماري–بيار بواريه مديرة اليونيسف لغرب ووسط افريقيا "انه اسوأ استخدام ممكن للاطفال في نزاعات" في حين تستعد نيجيريا لاحياء ذكرى خطف تلميذات في شيبوك قبل ثلاث سنوات.

وفي نيسان / ابريل 2014 خطفت جماعة بوكو حرام حوالى 200 فتاة ما اثار موجة تنديد في العالم. وغالبا ما تلجأ الجماعة الجهادية الى خطف جماعي لاطفال ونساء ورجال خلال هجماتها على القرى، لإرغامهم بعد ذلك على القتال الى جانب المتمردين.

حتى الان تم استخدام 117 طفلا منذ 2014 لتنفيذ اعتداءات بواسطة قنابل في نيجيريا وتشاد والنيجر والكاميرون: اربعة في 2014 و56 في 2015 و30 في 2016 و27 خلال الاشهر الثلاثة الاولى من 2017.

وقام اطفال ومراهقون ونساء يحملن رضعا بتفجير انفسهم باوامر من الجماعة.

واعربت اليونيسف عن قلقها لعدد الاطفال المحتجزين لدى جيوش اربع دول في المنطقة (نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون). واضافت "في 2016 كان 1500 طفل في الحبس الاداري».

وقال باتريك روز المنسق الاقليمي "انهم محتجزون في ثكنات وفصلوا عن ذويهم دون اي فحوص طبية او دعم نفسي او تعليم في ظروف غير واضحة ولفترات غير معروفة».

واضاف "يستجوبونهم حول ما شاهدوا للحصول على معلومات حول النزاع».

وكانت منظمة العفو الدولية ابلغت العام الماضي السلطات عن ظروف الاعتقال "المروعة" اذ يعاني الاشخاص المستجوبون من "الامراض والجوع والتجفاف والاصابات بالرصاص».

وقضى 149 شخصا بينهم 11 طفلا دون السادسة من العمر في ثكنات غيوا في مايدوغوري (ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا) بين كانون الثاني / يناير وايار / مايو 2016.

والاثنين اعلنت الحكومة النيجيرية انها افرجت عن 600 شخص بينهم 200 طفل في بادرة "امل" رحب بها العاملون في المجال الانساني الذين يشجعون دمجا افضل للقرويين الذين عاشوا تحت رحمة مقاتلي بوكو حرام.

وساهم وصول الرئيس النيجيري محمد بخاري الى السلطة في اضعاف الجماعة الجهادية، لكن منطقة بحيرة تشاد لا تزال غير مستقرة.

واوقع النزاع مع بوكو حرام اكثر من 20 الف قتيل منذ 2009 وتسبب بتهجير 2،6 مليون شخص.

ميركل تندد بالهجوم «المروع» على حافلة لنادي دورتموند

نددت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل بالهجوم «المروع والمقزز» الذي وقع مساء الثلاثاء ضد فريق دورتموند لكرة القدم كما قال الناطق باسمها شتيفن زايبرت امس الاربعاء.

وقال المتحدث للصحافيين "على غرار سكان دورتموند وملايين الاشخاص الاخرين، صدمت المستشارة بنبأ الهجوم المروع ضد حافلة فريق بوروسيا دورتموند».

وأكد أن المحققين "سيبذلون كل ما في وسعهم لايجاد المنفذين واحالتهم الى القضاء».

وفي بادرة تضامن، يتوجه وزير الداخلية توماس دو ميزيير مساء الاربعاء إلى دورتموند لحضور المباراة بين فريق دورتموند ونادي موناكو الفرنسي في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

وأرجئ اللقاء بين دورتموند وموناكو المقرر مساء الثلاثاء لحوالى 24 ساعة بعدما استهدفت حافلة فريق دورتموند الثلاثاء بثلاثة تفجيرات، ما أدى إلى إصابة لاعب دورتموند الاسباني مارك بارترا وشرطي.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية توبياس بلاتي "يمكنني القول أن التحقيق يجري في كل الاتجاهات».

ولم يشأ القول ما إذا كان التحقيق يرجح الفرضية الإسلامية، بما أن طريقة تنفيذ الاعتداء لا تشبه الاعتداءات الجهادية التي استهدفت المانيا من قبل.

وقال "ليس لدينا هنا (العناصر) التي سمحت لنا في الماضي القريب بتصنيف هجمات على أنها ذات دافع إرهابي».

الشعب التركي سيعيد رسم العلاقة مع الغرب

استفتاء حاسم في تركيا حول تعزيز صلاحيات أردوغان

تتخذ تركيا الاحد المقبل قرارها حول تعزيز صلاحيات الرئيس رجب طيب اردوغان في استفتاء حاسم قد تعدل نتيجته النظام السياسي في البلاد وتعيد رسم علاقاته مع الغرب.

والاستفتاء الذي ينظم بعد تسعة اشهر على الانقلاب الفاشل ضد اردوغان وسيصوت فيه 55،3 مليون ناخب، يتعلق بتعديل دستوري لالغاء منصب رئيس الوزراء لصالح توسيع صلاحيات الرئيس بشكل كبير.

وتقدم الحكومة هذا الاصلاح على انه أساسي لتكون للدولة سلطة تنفيذية مستقلة ولوضع حد بشكل نهائي للحكومات الائتلافية الضعيفة في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي قبل وصول حزب العدالة والتنمية الاسلامي–المحافظ بزعامة اردوغان، الى السلطة.

لكن منتقديه يرون في ذلك اشارة جديدة على نزعة سلطوية لدى اردوغان الذي يتهمونه بالسعي الى اسكات اي اصوات معارضة خصوصا بعد محاولة الانقلاب في 15 تموز / يوليو.

وتولى اردوغان (63 عاما) منصب رئيس الوزراء بين عامي 2003 و2014 قبل ان ينتخب رئيسا وهو منصب يفترض ان يكون بروتوكوليا. وبموجب التعديل الدستوري يمكن ان يبقى اردوغان في السلطة حتى العام 2029. ووفقا لاستطلاعات الرأي تبدو نتيجة الاقتراع متقاربة. وبعدما كان من المتوقع ان يحقق اردوغان فوزا كبيرا في الاستفتاء بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، تبدو الاجواء حاليا غير مؤاتية له في تركيا التي هزتها سلسلة اعتداءات نسبت الى التمرد الكردي او الى تنظيم الدولة الاسلامية فيما يواجه الاقتصاد، الذي كان ركيزة شعبيته، صعوبات.

أزمة مع اوروبا

والشكوك الاساسية بالنسبة الى اردوغان تكمن في تصويت الاكراد الذين يمثلون خمس عدد السكان ومعسكر اليمين القومي الذي يدعم زعيمه دولت بهجلي مراجعة الدستور لكن قاعدته منقسمة.

وقال اصلي ايدينتاسباس المحلل في المجلس الاوروبي للعلاقات الخارجية "ان نتيجة الاقتراع يمكن ان تميل في أي من الاتجاهين».

وسعيا منه لجمع اكبر قدر من الاصوات، نظم اردوغان عشرات التجمعات في كافة انحاء البلاد. وحاول اقناع الحشود مؤكدا ان الذين سيصوتون ب+لا+ انما يعبرون بذلك عن دعمهم للانفصاليين الاكراد في حزب العمال الكردستاني او فتح الله غولن الداعية المقيم في الولايات المتحدة الذي تتهمه انقرة بالتخطيط للانقلاب الفاشل.

ولاعطاء دفع للنزعة القومية، هاجم الدول الاوروبية خصوصا المانيا وهولندا وذهب الى احد اتهامها ب"النازية" و"الفاشية" بعد الغاء تجمعات انتخابية لانصاره في البلدين.

وتصريحات اردوغان هذه التي لم تلق استحسانا لدى القادة الاوروبيين، انعكست سلبا على عملية انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي التي كانت اصلا متعثرة.

وبحسب مارك بييريني الاستاذ المحاضر في معهد كارنيغي يوروب فانه على القادة الاوروبيين "ان يتخذوا قرارا حول العلاقات المستقبلية مع تركيا في الشكل والجوهر في آن».

حملة باسلحة غير متكافئة

ان كانت الحملة الداعية للتصويت ب"نعم" التي اطلقتها الدولة هيمنت ميدانيا وفي الاعلام، فان المعسكر المعارض نجح في البقاء داخل اللعبة بفضل تعبئة ناشطين علمانيين واكراد مناهضين لاردوغان وقسم من المعسكر القومي. وقال آلان ماكوفسكي من مركز اميريكان بورغرس ان "النظام الجديد سيمنح الرئيس التركي صلاحيات لم تشهدها البلاد منذ نهاية عهد الرئيس عصمت اينونو في 1950" في اشارة الى خلف مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة في 1923.

منذ الانقلاب الفاشل تم اعتقال نحو 47 الف شخص واقالة اكثر من 100 الف. كما تم اغلاق عشرات وسائل الاعلام والجمعيات وتسريح عشرات الصحافيين او ايداعهم السجن.

وأطلقت السلطات حملة اعتقالات في الاوساط الكردية واودعت في السجن صلاح الدين دميرتاش زعيم حزب الشعوب الديموقراطي، الحزب الرئيسي الموالي للاكراد في البلاد، المعارض للنظام الرئاسي.

ويؤكد انصار دميرتاش ان اعتقاله سمح لاردوغان بالتخلص من شخصية قادرة على تعقيد حملته الى حد كبير.

آثار الدمار الناجمة عن انفجار في مقر للشرطة بمدينة دياربكر

حصيلة الضحايا ارتفعت إلى 3 قتلى

انفجار دياربكر «اعتداء إرهابي» وليس حادثا

أعلن وزير الداخلية التركي أمس ان الانفجار الذي وقع امس الأول الثلاثاء في مقر للشرطة في مدينة دياربكر (جنوب شرق) واعتبر عرضيا هو في الواقع «اعتداء ارهابي» في حين أشارت حصيلة أخيرة الى ان عدد القتلى ثلاثة.

وقال سليمان صويلو ردا على سؤال لقناة "هابرترك" بشأن الانفجار الذي وقع في "عاصمة" جنوب شرق البلاد حيث الغالبية الكردية، انه بعد التحقيق "تبين انه اعتداء ارهابي».

وكان الوزير أعلن امس انه "لم يحصل اي تدخل خارجي. وان الانفجار وقع اثناء إصلاح آليات».

وأوضح الاربعاء ان الانفجار ناجم عن متفجرات وضعت في نفق تحت الارض من دون مزيد من التفاصيل.

واعلنت السلطات التركية توقيف 177 شخصا في اطار التحقيق في الانفجار.

وفي بيان نشر الاربعاء أشار محافظ دياربكر الى مقتل مدنيين وشرطي وإصابة أربعة اشخاص بجروح. وفي وقت سابق اعلن عن سقوط قتيلين و12 جريحا.

وبحسب المحافظ وضع طن من المتفجرات "في نفق يبلغ طوله 30 مترا (...) حفر من مبنى مجاور».

وقال مصور وكالة فرانس برس انه لم يبق من المبنى سوى بعض أعمدة الاساس وركام الاسمنت واسلاك معدنية ما يدل على شدة الانفجار.

ولم تتبن اي جهة مسؤولية الهجوم ولم توجه السلطات التركية أصابع الاتهام الى أي طرف.

واستهدفت هذه المنطقة من تركيا في الاشهر الاخيرة بعدة اعتداءات للانفصاليين الاكراد خصوصا حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمة "إرهابية».

ومنذ انهيار وقف اطلاق النار الهش الرامي الى انهاء النزاع الذي أوقع أكثر من 40 ألف قتيل منذ 1984.